

وحدة الدراسات الاستراتيجية

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies



استمرارية الحروب الأهلية العربية

الأسباب والتحديات

14-11 أيلول / سبتمبر 2021

التسجيل أونلاين
عبر تطبيق



zoom

عن المؤتمر | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات

عن المؤتمر

شهد العالم العربي حروباً أهلية متعدّدة، قبل انطلاق الربيع العربي عام 2011 وبعده، حيث اندلعت في الجزائر وليبيا ومصر والسودان وفلسطين ولبنان وسورية والعراق وسلطنة عُمان واليمن، حروبٌ عدّة، بما في ذلك حركات التمرد المسلحة المستمرة. وقد شكّلت مستويات العنف ملامح الوعي السياسي والاجتماعي لشعوب المنطقة والعالم. ولا تزال ستّ دول عربية على الأقل، تعاني اليوم حروباً داخلية. وسجّلت المنطقة العربية المعدّل الأعلى في العالم من نصيب الفرد من الصراعات المسلّحة⁽¹⁾. ولا يزال العدد الأكبر لضحايا الصراع المسلح والعنف السياسي في العالم يسجّل في المنطقة⁽²⁾. ويرى بعض الأكاديميين أن الحروب الأهلية في المنطقة العربية قد أثّرت في الأمن الدولي أكثر مما فعلت النزاعات المماثلة الأخرى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أو جنوب شرق آسيا أو أميركا اللاتينية⁽³⁾. ويرى آخرون أنّ الحروب الأهلية في المنطقة "تتحدّى النموذج العلاجي القياسي للوساطة، وتعارض عمليات حفظ السلام المسندة إلى أطراف خارجية، وتنبأ عن برامج المعونات"، نظراً إلى مصائر جهود الأطراف الخارجية المبذولة بهدف بناء دول فاعلة ومستدامة ذاتياً في مرحلة ما بعد انهيار الدولة بسبب الحرب الأهلية، وفساد الحكم و/أو الغزو والتدخلات السياسية والعسكرية الأجنبية⁽⁴⁾. لا يزال هناك ما يقارب ثلاثين حرباً أهلية مندلعة في جميع أنحاء العالم، بدءاً من أفغانستان، وصولاً إلى سورية، مروراً بأوكرانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بالتزامن مع تنامي متوسط مدّة النزاع – على مدار العشرين عاماً الماضية⁽⁵⁾.

وقد اندلعت أغلبية الحروب الأهلية في دول تعاني مستويات مرتفعة من الفساد والقمع، وذات موارد وقدرات محدودة. وانخرطت بعض القوى الدولية والإقليمية ومؤسستها الحكومية المسلّحة في تلك الصراعات أحياناً، ليس دائماً، وراوحت أدوارها بين الوساطة ودبلوماسية السلام والانخراط المباشر في القتال ورعايتها لميليشيا أو فصيل مسلّح (أو أكثر). إضافة إلى ما سبق، تضمّنت الجهات المسلّحة غير التابعة للدول المنخرطة في عددٍ من الحروب الأهلية العربية، منظمات عربية وأخرى غير عربية. أما على المستوى الفردي، وخلافاً للمستوى الجمعي، فقد شارك في الحرب الأهلية السورية أعدادٌ كبيرة من المقاتلين الأجانب، وهي أعداد لم يسبق أن شهدتها المنطقة العربية منذ الحرب العربية-الإسرائيلية عام 1948. ويشمل هذا تشكيلات مسلّحة بحجم لواء نظامي تابعة للحزب الإسلامي التركستاني المكوّن من مقاتلين من الإيغور الصينيين. ويشارك المتعهدون العسكريون الأجانب التابعون للقطاع

1 منذ عام 1945، أو منذ أن نالت دول الشرق الأوسط والمغرب العربي استقلالها، شهدت 90 في المئة منها نزاعاً عنيفاً واحداً على الأقل. أما نسبة العنف المشابهة في جميع أنحاء العالم فهي 64 في المئة. يُنظر على سبيل المثال:

Frank Pfetsch & Christoph Rohloff, *National and International Conflicts, 1945-1995: New Empirical and Theoretical Approaches* (London: Routledge, 2000), p. 77.

2 Scott Gates et al., "Trends in Armed Conflict, 1946-2014," Peace Research Institute Oslo (PRIO), *Conflict Trends* (January 2016), p. 4; Kendra Dupuy & Siri Aas Rustand, "Trends in Armed Conflict, 1946-2017," Peace Research Institute Oslo (PRIO), *Conflict Trends* (January 2016), p. 4.

3 Karl Eikenberry & Stephen Krasner, "Introduction to Civil Wars and Global Disorder: Threats and Opportunities," *Daedalus*, vol. 146, no. 4 (Winter 2017), pp. 12-13.

4 ينظر على سبيل المثال:

Richard Gowan & Stephen Stedman, "The International Regime for Treating Civil Wars: 1988-2017," *Daedalus*, vol. 147, no. 1 (Winter 2018), pp. 171-184.

5 James D. Fearon, "Civil War and the Current International System," *Daedalus*, vol. 146, no. 4 (Fall 2017), pp. 19-20.

الخاص والذين ترعاهم الدول، بدءًا من الجنود السابقين القادمين من كولومبيا وصولاً إلى المرتزقة الروس، في القتال في سورية وليبيا واليمن وأماكن أخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وكما هو متوقع، تسببت تداعيات هذه الحروب في معاناة إنسانية وأضرار بيئية وهجرة جمعية وتشرد داخلي كبير وانتشار اللاجئين على نحو لا يمكن التحكم فيه.

بالنظر إلى هذه الديناميات التي طال أمدها والتي لا تزال قيد البحث، تنظم وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤتمرها الثالث بعنوان "استمرارية الحروب الأهلية العربية: الأسباب والتحديات" (11-14 أيلول/ سبتمبر 2021). سيتناول المشاركون - وهم باحثون أكاديميون وعاملون في هذا المجال - في المؤتمر ضمن ثماني جلسات، استمرار الحروب الأهلية العربية، بما في ذلك أسباب استدامتها و"سماتها الاستثنائية"، والتداعيات الأمنية والإنسانية والبيئية، وأثار (مشاركة) المقاتلين الأجانب ذكوراً وإناً، وتغيّر طبيعة الحروب الأهلية من حيث التكتيكات والاستراتيجيات، وأدوار القوى الدولية والإقليمية، وتأثير المعطلين/ المخربين، والحالات المقارنة غير العربية لإنهاء الحروب الأهلية والإدارة في فترة ما بعد الحرب الأهلية.

أثار استمرار الحروب الأهلية العربية العديد من الأسئلة البحثية التي تأتي في أوانها، والتي سيجري التطرق إليها خلال المؤتمر، وأهمها: هل تتسم الحروب الأهلية العربية بسمات استثنائية من ناحية الأسباب والمدة والحدّة والحجم والنطاق؟ إذا كانت الإجابة إيجابية، فلم ذلك؟ وما التداعيات الاستراتيجية للحروب الأهلية المستدامة على الأمن الإقليمي والدولي؟ وكيف يمكن للقوى الخارجية أن تؤثر في مسارات هذه الحروب الأهلية؟ وهل تستطيع تحسين الحوكمة في المناطق المنكوبة بالحروب الأهلية؟ وما أدوار التنظيمات المسلحة من غير الدول بوصفها كيانات عسكرية وسياسية وإدارية ولا تشكل دولا؟ وكيف ستؤثر هذه الحروب وتداعياتها في السياسات الإنسانية والبيئية في المنطقة وخارجها؟ وما احتمالات إنهاء الحرب بشكل تام وإدارة الصراع من دون عنف والحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار والإصلاحات في أعقاب هذه الحروب الأهلية؟ وهل ثمة دروس يمكن الاستفادة منها من حالات غير عربية؟

وسينشر عدد مختار من الأوراق المشاركة في المؤتمر في كتاب يصدره المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات باللغة العربية، إضافة إلى نسخة باللغة الإنكليزية ستصدرها دار نشر جامعية غربية. وسيتناول الكتاب الأسئلة البحثية المذكورة وتأثيرها في البيئات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي.

جدول الأعمال

اليوم الأول: السبت، 11 أيلول / سبتمبر 2021

الرقم التعريفي: 898 6672 8568

تسجيل

<p>الجلسة الافتتاحية</p> <p>رئيس الجلسة: عمر عاشور</p> <p>ستائيس كاليباس</p> <p>تأملات في الحروب الأهلية العربية</p> <p>تميم البرغوثي</p> <p>حرب واحدة، معارك متعددة</p>	<p>16:30 – 15:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>16:45 – 16:30</p>
<p>الجلسة الأولى</p> <p>طول أمد الحروب الأهلية العربية و"استثنائيتها": الأسباب والتعقيدات والحالات</p> <p>رئيس الجلسة: عبد الوهاب الأفندي</p> <p>سيد أحمد قوجيلي</p> <p>الفجوات في الأدبيات، "الاستثناء"، ومسألة البيانات في الحروب الأهلية العربية</p> <p>حامد التجاني علي</p> <p>أسباب الحروب الأهلية السودانية الطويلة الأمد</p> <p>مجد أبو عامر وهاني عواد</p> <p>ما تعنيه الحرب الأهلية وما لا تعنيه: خلاصات نظرية من حالات عربية</p> <p>عبد الله باعبود</p> <p>تمرد ظفار المسلح: الأسباب والتداعيات</p>	<p>18:45 – 16:45</p>

- زمن الجلسات وفق توقيت الدوحة (GMT +3)

اليوم الثاني: الأحد، 12 أيلول / سبتمبر 2021

الرقم التعريفي: 894 8484 3626



<p>الجلسة الثانية النساء في الحروب (الأهلية)</p> <p>رئيس الجلسة: مريم المسند</p> <p>أورا سيكلي حلفاء غير تقليديين: المرأة والامتياز والمشاركة في الانتفاضة السورية</p> <p>مهند سلوم وحدات حماية المرأة الكردية في الحرب الأهلية السورية: بحث متعدد الجوانب للمقاتلات الكرديات</p> <p>جيسيكا تريسكو ودنيا حسن تفكيك "الخلافة": أدوار النساء في تنظيم الدولة ومساعي إعادتهن إلى أوطانهن</p>	<p>16:30 – 15:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>16:45 – 16:30</p>
<p>الجلسة الثالثة دور القوى الإقليمية: معطلّ / مخزّب، ضامن أم وسيط تسوية؟</p> <p>رئيس الجلسة: راشد حمد النعيمي</p> <p>حارث حسن الدور الإيراني في الصراعات العراقية</p> <p>عماد منصور ووليام ر. تومسون الخليط المرتبك: التنافس الدولي والحروب الأهلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا</p> <p>عماد الدين بادي التدخل الروسي والتركي في الحرب الأهلية الليبية وتداعياته</p>	<p>18:15 – 16:45</p>

اليوم الثالث: الإثنين، 13 أيلول / سبتمبر 2021

الرقم التعريفي: 828 7315 2763

تسجيل

<p>الجلسة الرابعة "الأجانب" في الحروب الأهلية</p> <p>رئيس الجلسة: حيدر سعيد</p> <p>توماس جونو كيف غيرت الحرب الشراكة بين إيران والحوثيين؟</p> <p>توماس هيغهامر هل سيعود المقاتلون العرب إلى أفغانستان؟</p> <p>حمزة المصطفى وليلى الرفاعي الحزب الإسلامي التركستاني بين محلية "الجهاد" السوري والصراعات الجيوسياسية</p> <p>نيكولا ماثيسيان رصد تأثير المقاتلين الأجانب: الآثار الطويلة المدى للحرب السوفياتية-الأفغانية والحرب الأهلية الأفغانية</p>	<p>17:00 – 15:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>17:15 – 17:00</p>
<p>الجلسة الخامسة تغيّر طبيعة الحرب (الأهلية)</p> <p>رئيس الجلسة: مروان قبلان</p> <p>ريكس براينن الابتكارات العسكرية في الحروب الأهلية العربية: مقارنة تاريخية مقارنة</p> <p>كريغ وايتسايد إقامة "الخلافة": عقيدة الحرب الثورية لتنظيم الدولة الإسلامية</p> <p>برينيار ليا حركات التمرد والدويلات الجهادية: الجذور والتطور والآفاق المستقبلية</p>	<p>18:45 – 17:15</p>

اليوم الرابع: الثلاثاء، 14 أيلول / سبتمبر 2021

الرقم التعريفى: 848 9686 0431

تسجيل

<p>الجلسة السادسة التداعيات الإنسانية والبيئية للحروب (الأهلية)</p> <p>رئيس الجلسة: عبد الفتاح محمد معتز الفجيري</p> <p>مرارًا وتكرارًا: التداعيات الإنسانية الناتجة عن الجغرافيا السياسية للحروب الأهلية العربية</p> <p>محمد السعيدى</p> <p>الآثار البيئية للحروب الأهلية العربية: من تدمير الإمدادات الأساسية إلى التسليح</p> <p>موسى عالية</p> <p>المعطيات الإنسانية والبيئية وانعكاساتها: دراسة حالة اليمن</p> <p>توماس دومروفسكى</p> <p>تقاسم اللاجئين وتوزيعهم: الحرب الأهلية السورية بوصفها حافزًا جديدًا لإعادة صياغة القانون الدولي للاجئين</p>	<p>15:00 – 13:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>15:15 – 15:00</p>
<p>الجلسة السابعة النجاحات والإخفاقات والطرق المسدودة: حالات مقارنة</p> <p>رئيس الجلسة: آيات حمدان ديفيد داريشيفيلي</p> <p>من الحرب إلى "الديمقراطية": كيف تحوّلت الحرب الأهلية الجورجية؟</p> <p>لوكا ستريتش</p> <p>من الحرب الأهلية إلى إصلاح القطاع الأمني: الدروس المستفادة من صربيا والبلقان الغربية بعد الحروب الأهلية اليوغوسلافية</p> <p>علي الوديشي</p> <p>الحرب الأهلية الليبية وآفاق السلام</p> <p>منصور لخضاري</p> <p>التجربة الجزائرية في إنهاء الحرب الأهلية: سياقات الأزمة الأمنية ومآلاتها</p>	<p>17:15 – 15:15</p>
<p>ملاحظات ختامية</p>	<p>17:30 – 17:15</p>

المشاركون

الملخصات



أورا سيكلي

أستاذة مشاركة في العلوم السياسية بجامعة كلارك، الولايات المتحدة. حاصلة على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة ماكغيل، كندا. تركّز اهتماماتها البحثية على الفاعلين العسكريين ما دون الدولة في الشرق الأوسط، وعلى الديناميكيات الجندرية في النزاعات المسلّحة. صدر لها كتاب "سياسة بقاء الجماعات المتشددة في الشرق الأوسط: الموارد والعلاقات والمقاومة" (2016)، وهي مؤلفة مشاركة لكتاب "النساء المتمردات: المقاتلات في الحروب الأهلية" (2019).

حلفاء غير تقليديين: المرأة والامتياز والمشاركة في الانتفاضة السورية

شاركت في الانتفاضة السورية في الأشهر الأولى مجموعات متنوّعة، منها مشاركون وفدوا من مجتمعات اعتقد النظام أنّها موالية له. تعتمد هذه الورقة على مقابلات مع نساء من مجتمعات تتحدّى بمشاركتها في الانتفاضة السورية بعض الافتراضات والصور النمطية الموجودة حول معارضي النظام "الاعتياديين". فمن خلال استكشاف تجارب ووجهات نظر هؤلاء ممّن كان لديهم الكثير ليخسروه بانضمامهم للمعارضة بسبب هويتهم الطائفية أو مكان سكنهم أو الروابط الأسرية مع الجيش، تسعى الورقة لفهم أبرز المظالم التي أدت إلى الانتفاضة السورية (2011). وبالاستناد إلى المقابلات المعمّقة مع النساء المنتميات إلى المعارضة والأديبات العديدة حول الانتفاضة في سورية، تحدد الورقة أبرز السمات لمشاركة النساء حينها، بما في ذلك المظالم الجندرية، والتي جذبت العديد منهن إلى صف المعارضة، إلى جانب الامتيازات التي حصل عليها بعضهن بسبب هويتهن الجندرية والطائفية بوصفهنّ منظمات وناشطات.



برينيار ليا

أستاذ دراسات الشرق الأوسط في قسم الدراسات الثقافية واللغات الشرقية بجامعة أوصلو، النرويج. نشر العديد من المقالات الأكاديمية حول الحركات الإسلامية والجهادية على مدار العشرين عامًا الماضية. صدر له عدّة كتب، من بينها: "مهندس الجهاد العالمي: سيرة المخطط الاستراتيجي لتنظيم القاعدة أبو مصعب السوري" (2007)، و"شرطة دون دولة: تاريخ قوَّات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة" (2005)، و"مجتمع الإخوان المسلمين في مصر: صعود حركة إسلامية جماهيرية، 1942-1928" (1998).

حركات التمرد والدويلات الجهادية: الجذور والتطوّر والأفاق المستقبلية

منذ بداية انتفاضات الربيع العربي عامي 2010 و2011، انتشرت حركات تمرد ودويلات تحت قيادة جهاديين، وازدادت بشكلٍ كبير أعداد حركات التمرد وقوّتها السياسية والعسكرية وانتشارها الجغرافي. يعود أصل الجهادية إلى ما قبل الربيع العربي بكثير، حيث تهدف هذه الورقة، من خلال استكشاف جذور حركات التمرد والدويلات الجهادية السابقة وتطوُّرها التاريخي، بين أواخر الثمانينيات حتّى الوقت الحاضر، إلى تسليط الضوء على بعض العوامل الرئيسية التي تفسّر صعودها وانتشارها، وقدرة هذا النوع من حركات التمرد الأيديولوجية على الصمود. تُحاجّ الورقة بأنّ ضعف بني الدولة – بفعل العولمة ونقص التنمية والصراعات المسلّحة المستمرة – لا يمكنه وحده تفسير صعود الجهاديين، بل هنالك عوامل مركزية أخرى لفهم كيف توسّع انتشار الحركات الجهادية وتقلّص. وتتعلق هذه العوامل بخصائص حركات التمرد ذاتها، كإدارة "مواردها البشرية"، وأيديولوجيتها العالمية العابرة للحدود.



تميم البرغوثي

باحث في العلوم السياسية ودبلوماسي وشاعر. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن، الولايات المتحدة (2004). عمل أستاذًا في جامعة جورجتاون، والجامعة الحرة في برلين، والجامعة الأميركية في القاهرة، وكان زميلًا في معهد برلين للدراسات المتقدمة (2007-2008). كما عمل مع منظمة الأمم المتحدة في الفترتين 2005-2006 و2011-2017، في مناصب، منها: المساعد الخاص لنائب الأمين العام، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ورئيس وحدة فلسطين في اللجنة نفسها، والمؤلف الرئيس لتقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) "غياب العدالة في العالم العربي وأفاق التنمية العربية: رؤية 2030" (2015). وهو مؤلف كتاب "الوطنية الأليفة: الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار" (2007)، و"الأمة والدولة: الدولة الوطنية والشرق الأوسط العربي" (2008)، وفصل "الحرب والسلام والحرب الأهلية: أي نموذج؟" في كتاب "فلسطين والفلسطينيون في القرن الحادي والعشرين" (2013)، وفصل "دولة ما بعد الاستعمار: التسوية المستحيلة" في "موسوعة أكسفورد للإسلام والسياسة" (2014)، وفصل "تكسير القصور" في كتاب "الرمال المتحركة: تفكك النظام القديم في الشرق الأوسط" (2015).

حرب واحدة، معارك متعددة

في الآونة الأخيرة، بدت المقاربات التقليدية والسائدة، والسلوكية-الإحصائية، التي تصف وتبحث عن أنماط عابرة للثقافات والقارات، من أجل فهم الظواهر السياسية والتنبؤ بنتائجها في العالم العربي، بعيدة عن الواقع في غالب الأحيان، ليس بسبب أيّ تدفق هيكلية في المنهجية نفسها، بل نظرًا إلى حقيقة أنّ وحدات التحليل في العالم العربي خادعة. إن دراسة الدول الوطنية، والنظم العالمية والإقليمية، أو حتى الجماعات المسلحة ما دون الدولة، تميل إلى تجاهل التعقيدات الثقافية وأوجه الترابط العضوية في المنطقة العربية. في هذا اليوم وهذا العصر، تساهم العوامل الديموغرافية (تزايد أعداد الشباب، والتمركز الحضري، وسياسة أسفل المدن، وغيرها) وتكنولوجيا الاتصالات في تحوّل الشعور العام إلى عمل جماعي، من دون الحاجة إلى المرور عبر تنظيم مركزي هرمي، مثل الحزب أو الدولة؛ مما يجعل المعرفة الغامرة بالأعراف وأشكال التعبير الثقافية عن الذاكرة الجمعية والشعور الجماعي للمنطقة، أمرًا لا غنى عنه لفهم النزاعات السياسية والعسكرية في المنطقة، فضلًا عن التنبؤ بنتائجها.



توماس جونو

أستاذ مشارك في كلية الدراسات العليا للشؤون العامة والدولية بجامعة أوتاوا، كندا، وزميل غير مقيم في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كارلتون، كندا. تهتم أبحاثه بمنطقة الشرق الأوسط، لا سيما إيران واليمن، إضافةً إلى اهتمامه بالسياسة الخارجية والدفاعية الكندية، والعلاقة بين الاستخبارات والسياسة، ونظريات العلاقات الدولية. وهو مؤلف كتاب "الفرص المهدورة: الواقعية الكلاسيكية الجديدة والسياسة الخارجية الإيرانية" (2015)، ومحرر كتاب "التحليل الاستراتيجي لدعم صنع السياسات الدولية: دراسات حالة في تحقيق الجدوى التحليلية" (2017)، ومحرر مشارك لكتاب "السياسة الخارجية الإيرانية منذ عام 2001: وحيدة في العالم" (2013).

كيف غيرت الحرب الشراكة بين إيران والحوثيين؟

غيرت الحرب في اليمن الشراكة بين إيران والحوثيين. فقد عملت إيران على بناء نفوذ كبير لها في اليمن منذ عام 2015، لكن الحوثيين ليسوا مجرد ذراع بسيطة لسياستها الخارجية، فقد استغلت إيران نجاحاتهم بقدر ما سهّلت لهم تحقيقها. يعدّ دعم الحوثيين، بالنسبة إلى إيران، عرضاً جذاباً بتكلفة منخفضة؛ إذ ساهم في جعل المملكة العربية السعودية تتورط في حرب مكلفة. تحلل هذه الورقة أسباب التحوّلات الكمية والنوعية ونتائجها في دعم إيران الحوثيين. وبعد وضع الأساس المنطقي الاستراتيجي لتوسيع الشراكة، تشرح الورقة كيف مثّلت هذه الشراكة انتصاراً مهماً لإيران، وكيف تعكس هذه التطورات الاتجاهات الأخرى في تطوّر كوكبة الفاعلين الثوريين الذين تدعمهم إيران.



توماس دومرفسكي

أستاذ مساعد زائر في برنامج حقوق الإنسان بمعهد الدوحة للدراسات العليا، قادم من كلية الحقوق بجامعة تشارلز، براغ. حاصل على الدكتوراه في النظرية الدستورية من كلية الحقوق بجامعة ييل، الولايات المتحدة. عمل كزميل ما بعد الدكتوراه في معهد الجامعة الأوروبية وجامعة أمستردام. وكان باحثاً زائراً في كلية الحقوق بجامعة ميشيغان، وفي معهد ماكس بلانك للقانون العام المقارن والقانون الدولي في هايدلبرغ. تركّز أبحاثه على الدستورية المقارنة والنظرية الدستورية والديمقراطية والتكامل الأوروبي. يعيد كتابه المقبل "الجمهورية الأوروبية: الأسس الثورية للدستورية الأوروبية" تفسير أصول التكامل الأوروبي.

تقاسم اللاجئين وتوزيعهم: الحرب الأهلية السورية بوصفها حافزاً جديداً لإعادة صياغة القانون الدولي للاجئين

من بين الصراعات الطويلة الأمد الأخرى في العالم العربي، تسببت الحرب الأهلية السورية في أعلى معدلات نقل قسري للسكان منذ الحرب العالمية الثانية، إذ طغت على دول الجوار والمنظمات الإنسانية، وأدت إلى تراجع المعايير الإنسانية فيما يتعلق بظروف معيشة اللاجئين، وحقهم في اللجوء، ومراعاة التزامات الدول تجاههم بموجب القانون الدولي. أعاد هذا التطور الاهتمام بتصميم مخطط لتقاسم اللاجئين، من شأنه أن يحقق الهدف المزدوج المتمثل بتحقيق العدالة للاجئين والعدالة بين الدول. بناءً على الأعمال المنشورة في مطلع القرن، حدد العلماء المزيد من المتغيرات والحلول المؤسسية، وطوروا الأخلاقيات التي تركز عليها هذه الحلول. تدرس الورقة المقترحات المختلفة في ضوء خطة التقاسم الأوروبية قليلة الفرص، والبيانات التجريبية التي أنتجتها أزمة اللاجئين السوريين. إن أي حل عملي لقضية اللاجئين، يجب أن يراعي نسب التقاسم وآلية تنفيذها. وفي الوقت نفسه، يجب أن تحافظ على المبادئ القانونية والأخلاقية التي طوّرت حتى الآن في القانون الدولي للاجئين.



توماس هيغهامر

زميل باحث أول في مؤسسة أبحاث الدفاع النرويجية (FFI)، أوصلو. وهو مؤرخ وباحث في العلوم السياسية متخصص في دراسة الجماعات الإسلامية المسلّحة. صدر له مجموعة من الدراسات والكتب، منها: "الجهاد في السعودية: قصة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" (2010)، و"الثقافة الجهادية: الفن والممارسات الاجتماعية للمجاهدين الإسلاميين" (2017)، و"القافلة: عبد الله عزام وصعود الجهاد العالمي" (2020).

هل سيعود المقاتلون العرب إلى أفغانستان؟

أثار استيلاء طالبان مؤخراً على كابول مخاوف تحوّل أفغانستان مرةً أخرى وجهة للمقاتلين الأجانب الجهاديين، وملاًً آمناً لتنظيم القاعدة. تناقش هذه الورقة احتمالية حدوث مثل هذا التطوّر في ضوء تاريخ الحركة الجهادية العربية، والوضع الحالي في أفغانستان والشرق الأوسط. وتجادل بأنه على الرغم من أن التطوّر الأخير مفيد بشكل عام للجهادية العابرة للحدود، فإنّه من غير المرجّح العودة إلى حالة ما قبل 11 أيلول/ سبتمبر على المدى القريب.



جيسكا تريسكو

أستاذة مساعدة في العلوم السياسية بجامعة فرجينيا كومونولث، الولايات المتحدة. وهي زميلة غير مقيمة في برنامج التطرف بجامعة جورج واشنطن، الولايات المتحدة. حاصلة على الدكتوراه من جامعة ماكغيل، كندا. تركز اهتماماتها البحثية على التقاطعات بين التنمية الدولية والأمن، وعلى العلاقة بين المساعدات الخارجية والعنف السياسي. صدر لها كتاب "النساء كمجرمات حرب: الجندر والوكالة والعدالة" (2020)، وهي مؤلفة مشاركة لكتاب "النساء المتمردات: المقاتلات في الحروب الأهلية" (2019)، إلى جانب أعمال أكاديمية أخرى.

تفكيك "الخلافة": أدوار النساء في تنظيم الدولة ومساعي إعادتهن إلى أوطانهن

أسس تنظيم الدولة الإسلامية "خلافة" في عام 2014، يشترك أعضاؤها في هويّة واحدة، وصوّرت دعايته مجتمعاً طوباوياً خالياً من التمييزات القائمة على أساس الطبقة والعرق والجنسية. في إطار أيديولوجيا تنظيم الدولة الإسلامية، كانت النساء جزءاً لا يتجزأ من البنى الأسرية التقليدية، التي يكون دورهن الرئيس فيها تربية الأطفال وتعليمهم. عملياً، امتدّت مشاركة المرأة في تنظيم الدولة إلى ما هو أبعد من الحيّز الخاص، حيث عملت النساء معلّّقات وداعيات ومطبّقات لتفسيرات التنظيم للشريعة الإسلامية. مثّلت أدوار النساء الخاصّة بوصفهن زوجات وأمّهات عقدةً كبيرة أمام محاولات إعادة دمج النساء والأطفال المنخرطين في تنظيم الدولة. إن المعاملة الخاصّة التي وجدتها النساء فيما يخص قوانين الجنسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تعني أنّ النساء اللواتي انخرطن في تنظيم الدولة سيفاقمن من الآثار البعيدة المدى لحالات انعدام الجنسية في المنطقة. من ثمّ، نحن نأخذ في الاعتبار هذه الآثار البعيدة المدى وتأثيرها في العلاقات الأسرية.



حارث حسن

باحث أول غير مقيم في مركز مالكوم كير- كارنيغي للشرق الأوسط. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة سانت آنا للدراسات المتقدمة، إيطاليا. عمل زميلًا أبحاث بارزًا في جامعة أوروبا الوسطى، وباحثًا أول غير مقيم في مجلس الأطلسي، وباحثًا في معهد رادكليف للدراسات المتقدمة في جامعة هارفارد، وزميلًا أبحاث ما بعد الدكتوراه في جامعة برانديز. نشر العديد من المقالات والأبحاث في دوريات إنكليزية وعربية.

الدور الإيراني في الصراعات العراقية

تناقش الورقة الدور الذي أدّته إيران في الصراعات والحروب الداخلية العراقية، وتركز خاصة على السياق الذي نشطت عبره في العراق بعد عام 2003، وتطور استراتيجيتها تجاه الصراعات العراقية، وطبيعة التحالفات وشبكات العلاقات التي أسستها مع قوى مسلحة عراقية، وكيف كيّفتها مع طبيعة الصراعات والخصوم. وتتناول العوامل العسكرية والأيدولوجية والسياسية والاقتصادية، وكيفية تضافرها في تشكيل علاقة طهران بالجماعات المسلحة في العراق. وتعرض أيضًا التحالفات العسكرية وشبه العسكرية لإيران في العراق حاليًا، خصوصًا عبر الدور المزدوج والمتداخل لمؤسسة "الحشد الشعبي" و"فصائل المقاومة"، وطبيعة ارتباط تلك الفصائل بالفاعل الإيراني، وآفاق العلاقة بين الطرفين مستقبلاً.



حامد التجاني علي

أستاذ مشارك وعميد كلية الإدارة العامة واقتصاديات التنمية في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد والسياسة العامة من جامعة تكساس-أوستن. عمل باحثاً في مكتب المحاسبة الحكومي الأميركي (GAO)، حيث كان مساهماً رئيساً في تقارير مختلفة قُدمت للجان الكونغرس الأميركي. تنصّب اهتماماته البحثية في اقتصاديات السلام، وانعدام المساواة الاقتصادية، والإنفاق الدفاعي، والموارد الطبيعية والصراع. وهو محرر/ مؤلف مشارك لمجموعة من الكتب، منها: "الموارد الطبيعية وعدم المساواة والصراع" (2021)، و"الإصلاحات المؤسسية والحوكمة وتقديم الخدمات في بلدان الجنوب" (2021)، و"الاقتصاد السياسي لدارفور: سعيًا إلى التنمية" (2014)، و"الإنفاق على الدفاع والموارد الطبيعية والصراع" (2017).

أسباب الحروب الأهلية السودانية الطويلة الأمد

شهد السودان صراعاتٍ مختلفةً منذ استقلاله عام 1956، من ذلك الحرب الأهلية مع جنوب السودان في الفترتين 1956-1972 و1983-2004، ونزاع دارفور 2003-2018. انتهى الصراع مع جنوب السودان بالانفصال، لكنّ الصراع الإقليمي الآخر ما زال مستمرّاً في النيل الأزرق وجبال النوبة. ولعلّ العوامل الكامنة وراء اندلاع الصراع واستمراره معقّدة ومتعدّدة المستويات. فتاريخياً أنشئ السودان من جانب القوى الإمبريالية، عن طريق العنف الذي استخدمته مراكز القوى التاريخية (الممالك) التي سبقت السودان الحديث. وقد عدّ الصراع حول فرض الهوية، إلى جانب الدوافع الاقتصادية الاستعمارية من نمو المظالم التاريخية، كما أدّى إلى اندلاع التمرد في مناطق ولادة الممالك التاريخية. وقد شهدت منطقة الممالك النوبية ولادة جديدة للتمرد بشرق السودان وصعود مملكة كوش النوبية، تليها سلطنة سنّار المتمثلة بالتمرد في منطقة النيل الأزرق، ومملكة تَقَلِي التي جاءت ردّاً على التمرد في جبال النوبة وجنوب كردفان، كما استعدت سلطنة دارفور الكيراوية ماضيها وتمردت هي الأخرى، وكذلك مملكة الشُّك المتّصلة بجنوب السودان. ومن خلال هذه المعطيات تتناول هذه الورقة أسباب الصراع بالنسبة إلى السودان الموحد الذي خاض حربين أهليتين، تنطويان على عوامل عدّة؛ من بينها انعدام المساواة الاقتصادية والإقصاء والتهميش.



حمزة المصطفى

باحث دكتوراه في سياسة الشرق الأوسط في جامعة إكستر، المملكة المتحدة، وهو مدير تلفزيون سوريا. حاصل على الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من معهد الدوحة للدراسات العليا. عمل باحثاً في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. صدر له مجموعة من الدراسات، وكتاب "المجال العام الافتراضي في الثورة السورية: الخصائص، الاتجاهات، آليات صناعة الرأي العام" (2012).

الحزب الإسلامي التركستاني بين محلية "الجهاد" السوري والمراعات الجيوسياسية

أصبح الحزب الإسلامي التركستاني وفرعه في سورية أشد فاعلية منذ عام 2012 تقريباً، رغم أن تأسيسه سبق الثورة السورية بأعوام طويلة، وذلك بعد انتقال "كتيبة سوريا" إلى هناك وتحولها قوة جهادية ضاربة في عدة معارك ضد النظام السوري. ورغم فاعلية الحزب في سورية، فإنه يضع نصب عينيه هدف تحرير "تركستان الشرقية" من الحكومة الصينية، كما أن لقيادته بيعة لحركة طالبان منذ عام 1998، بعد أن نقلت الحركة قيادتها إلى كابول. في سورية، دخلت الحركة ضمن النزاعات الجهادية-الجهادية ما بين تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وهيئة تحرير الشام، لتشهد انتقالات على مستوى القواعد، وانشاقات على مستوى القيادات، بحسب الولاءات والتوجهات الفكرية، لتبقى الكتلة الأكبر الآن مبايعة "سراً" - كما يقال - لهيئة تحرير الشام تحت قيادة الجولاني. دولياً، تمت إزالة الحركة عن قائمة الإرهاب الأميركية نهاية عام 2020. بهذه التوليفة المعقدة فكرياً وسياسياً وعسكرياً، وبامتداد تأثيراته ما بين الدول والفاعلين غير الدوليين، سورياً وإقليمياً ودولياً، يبدو الحزب، خصوصاً فرعه السوري، حالة غنية لم تحظ بما يكفي من الدراسات الأكاديمية، وهو ما تحاول هذه الورقة تقديمه، حيث تتبع سياق نشأته وعملياته وتوسّعها، بوصفه فصيلاً مقاتلاً أجنبياً، في الحرب السورية، وترصد تكتيكاته القتالية، وتحالفاته الفصائلية، وعلاقاته مع المجتمعات المحلية التي ينشط ضمنها. وفي النهاية تتوقف الورقة على احتمالات المستقبل داخل سورية وخارجها في ظل متغيرات عدة.



دنيا حسن

مديرة مشروع في معهد وليام أند ماري للأبحاث العالمية، حيث تعمل على أبحاث حول الاحتجاجات القائمة على الهوية ومكافحة التطرف العنيف. حاصلة على البكالوريوس في الحكومة والجندر والجنسانية ودراسات المرأة من جامعة وليام أند ماري، ولاية فرجينيا. تركّز اهتماماتها البحثية على الجندر والدين والسياسة.

تفكيك "الخلافة": أدوار النساء في تنظيم الدولة ومساعدتي إعادتهن إلى أوطانهن

أسّس تنظيم الدولة الإسلامية "خلافة" في عام 2014، يشترك أعضاؤها في هويّة واحدة، وصوّرت دعايته مجتمعيًا طوباويًا خاليًا من التمييزات القائمة على أساس الطبقة والعرق والجنسية. في إطار أيديولوجيا تنظيم الدولة الإسلامية، كانت النساء جزءًا لا يتجزأ من البنى الأسرية التقليدية، التي يكون دورهن الرئيس فيها تربية الأطفال وتعليمهم. عمليًا، امتدّت مشاركة المرأة في تنظيم الدولة إلى ما هو أبعد من الحيّز الخاص، حيث عملت النساء معلّّقات وداعيات ومطبّقات لتفسيرات التنظيم للشريعة الإسلامية. مثّلت أدوار النساء الخاصّة بوصفهن زوجات وأمهات عقدةً كبيرة أمام محاولات إعادة دمج النساء والأطفال المنخرطين في تنظيم الدولة. إن المعاملة الخاصّة التي وجدتها النساء فيما يخص قوانين الجنسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تعني أنّ النساء اللواتي انخرطن في تنظيم الدولة سيفاقمن من الآثار البعيدة المدى لحالات انعدام الجنسية في المنطقة. من ثمّ، نحن نأخذ في الاعتبار هذه الآثار البعيدة المدى وتأثيرها في العلاقات الأسرية.



ديفيد داريشفيلي

أستاذ في قسم الآداب والعلوم بجامعة إيليا الحكومية، جورجيا. عمل عضوًا في البرلمان الجورجي في المدة 2008-2016. صدرت له مجموعة من الدراسات في دوريات وكتب جماعية، آخرها "جورجيا: أمراء الحرب والجنرالات والسياسيون" بالاشتراك مع ستيفن جوبز في "موسوعة أبحاث أكسفورد".

من الحرب إلى "الديمقراطية": كيف تحوّلت الحرب الأهلية الجورجية؟

لا يزال النظام الجورجي يوصف على أنّه نظام هجين، حيث لم يصل إلى مستوى متقدم من الديمقراطية الراسخة. بناء عليه، لم يكد يتخلص من الانقسامات الاجتماعية والسياسية القديمة، التي ساهمت في الصدمات الإثنية والأهلية المسلّحة منذ إعلان الاستقلال في بداية تسعينيات القرن الماضي. وقّعت جورجيا اتّفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي عام 2016، وكان من الممكن أن يكون ذلك مستحيلًا لولا توافر الحد الأدنى من النظام الديمقراطي في البلاد، والمتعلّق بهذا الاستقرار النسبي. شهد عامًا 2020 و2021 تجددَ المواجهة بين الحكومة والمعارضة، إلّا أنّ هنالك عدة عوامل كانت ولا تزال تدير الأزمة السياسية: أولها الإرادة العامة للمجتمع بعدم العودة إلى فوضى التسعينيات، وثانيها الحياد السياسي النسبي للقوات المسلّحة الجورجية، وثالثها الدول القائمة بالوساطة وقدرة الاتحاد الأوروبي والولايات المتّحدة. مرّةً أخرى، لا يوجد شيء لا رجعة فيه، فلا يزال هناك جهات في النظام تجرّ البلاد إلى طريق زلق من القمع والنزاعات. لكن ثمة عوامل داخلية وخارجية، مثل غياب تقاليد الدكتاتوريات العسكرية، والقرب الجغرافي من مجتمع الدول الديمقراطية، تساعدنا على تفادي أسوأ السيناريوهات المتوقعة.



ريكس براينن

أستاذ العلوم السياسية في جامعة ماكغيل، كندا. حاصل على الدكتوراه من جامعة كالغاربي، كندا. عمل محلل استخبارات ومستشاراً في محاكاة الصراع والمناورات السياسية العسكرية في وزارة الدفاع الوطني الكندية، ووزارة الدفاع البريطانية، وحلف شمال الأطلسي، والعديد من المنظمات الأخرى. وهو مؤلف مشارك ومحرر لعشرات الكتب حول سياسات الشرق الأوسط، والأمن، وبناء السلام. منها: "تحديات العالم النامي" (2019)، و"مشكلة اللاجئين الفلسطينيين: البحث عن حل" (2013)، و"ما بعد الربيع العربي: السلطوية والدمقرطة في العالم العربي" (2012).

الابتكارات العسكرية في الحروب الأهلية العربية: مقارنة تاريخية مقارنة

اعتمد مقاتلون في بعض الحروب الأهلية العربية على بعض الأساليب التكتيكية والعملياتية المبتكرة من أجل القتال. ووجدت العديد من هذه الأساليب، والتي تصنّف على أنّها "مبتكرة"، في حروب أخرى غير متكافئة، وفي حروب أهلية، أو في معارك في بيئات أخرى مماثلة للمنطقة العربية. تعرض هذه الورقة الظروف التي ظهر فيها "الابتكار" العسكري في الصراعات الأهلية في العالم العربي، مع إبراز الفرق بين التكتيكات الجديدة، وتلك التي تُعدّ تكيّفًا شائعًا مع أنواع معيّنة في بيئات الصراع.



ستائيس كاليفاس

أستاذ كرسي جلادستون للحكومة وزميل كلية "أول سولز" في جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة. حتى عام 2018، عمل أستاذًا لكرسي أرنولد ولفرس للعلوم السياسية في جامعة ييل، الولايات المتحدة، حيث أسس برنامج النظام والصراع والعنف وأداره، وشارك في إدارة برنامج الدراسات الهيلينية. يهتمّ حاليًا بالبحث في الاتجاهات العالمية في العنف السياسي والصراع. صدر له أكثر من خمسين مقالًا علميًا بخمس لغات، إضافةً إلى مجموعة من الكتب سواء مؤلفًا أو محررًا باليونانية. وهو مؤلف كتاب "صعود الديمقراطية المسيحية في أوروبا" (1996)، و"منطق العنف في الحرب الأهلية" (2006)، و"اليونان الحديثة: ما يجب على الجميع معرفته" (2015)، ومحرر مشارك لكتاب "النظام والصراع والعنف" (2008)، و"دليل أكسفورد حول الإرهاب" (2019).

تأملات في الحروب الأهلية العربية

إلى أي مدى تختلف الحروب الأهلية العربية عن الحروب الأهلية في مناطق أخرى من العالم؟ هل ثمة قضية يمكن إثارتها حول استثنائيتها؟ وإذا كان الأمر كذلك، فعلى أي أساس بالضبط؟ تتأمل الورقة في التصنيف الجغرافي المناسب الذي يمكن استخدامه (العالم العربي، أم العالم الإسلامي، أم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، وتراجع بعض السمات الرئيسية مقابل الاعتبارات النظرية والمقارنة الموجودة، بما في ذلك البدايات، والمدة، وخوض الحرب، والنتيجة. وتتساءل في نهاية المطاف، إن كانت الحروب الأهلية العربية تخبرنا بشيء أوسع عن طريقة تجعلنا نفهمها وندرسها.



سيد أحمد قوجيلي

أستاذ مساعد في برنامج الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة الجزائر 3. تركّز أبحاثه على حقل الدراسات الأمنية النقدية، ونظرية العلاقات الدولية، ونظريات الدولة. صدر له ثلاثة كتب: "الصراع على تفسير الحرب والسلام: دراسات في منطق التحقيق العلمي في العلاقات الدولية (2019)، و"الدراسات الأمنية النقدية: مقاربات جديدة لإعادة تعريف الأمن" (2014)، و"تطور الدراسات الأمنية ومعضلة التطبيق في العالم العربي".

الفجوات في الأدبيات، "الاستثناء"، ومسألة البيانات في الحروب الأهلية العربية

تقدّم الورقة تحليلاً كلياً للحروب الأهلية العربية في المدة 1945-2020، وذلك من خلال تصميم قاعدة بيانات جديدة تسعى من خلالها إلى: (1) تحديد قائمة الصراعات المسلحة الداخلية المصنّفة حرباً أهلية؛ (2) استعراض الأنماط والاتجاهات ومقارنتها بما توصلت إليه الأدبيات ذات الصلة؛ (3) تفسير استدامة هذا النوع من الصراعات المسلحة وتكراره. وتعتمد الورقة على التحليل المقارن عبر الحالات والسلاسل الزمنية، وتقترح مجموعة من المؤشّرات لقياس حدّة العنف السياسي الداخلي وارتباطاته السببية والإحصائية باحتمالات اندلاع الحرب الأهلية، وانخفاض حدّتها، أو إنهاؤها. وتستكشف، استناداً إلى التحليل العابر للمناطق لقاعدة البيانات، مدى صحة فرضية "خصوصية" الحروب الأهلية العربية ومدى انطباقها على الموجة الجديدة التي اندلعت بعد الربيع العربي.



عبد الله باعبود

أستاذ زائر وأستاذ كرسي قطر لدراسات المنطقة الإسلامية في كلية البحوث الدولية والتعليم بجامعة واسيدا في طوكيو، وأستاذ مساعد في مركز دراسات الخليج بجامعة قطر. حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي الدولي من جامعة كامبريدج، المملكة المتحدة. عمل مديراً لمركز الخليج للأبحاث في جامعة كامبريدج، ومديراً لمركز دراسات الخليج في جامعة قطر. تركّز اهتماماته البحثية على دول الخليج وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها الدولية.

تمرد ظفار المسلح: الأسباب والتداعيات

يكشف لنا التاريخ السياسي المعاصر لسلطنة عمان مركزيّة الحركات الشعبية في تشكيل الأحداث والمخرجات التي أثّرت على نحو دائم في التشكّل الحالي للبلاد. أدّى تمرد ظفار (1965-1976) دوراً في نشوء سلطنة عمان الحديثة في نهاية المطاف، إذ تحوّل ما بدأ تمرداً قبلياً صغيراً قامت به جبهة تحرير ظفار ضد السلطان سعيد بن تيمور، إلى حركة إقليمية على نطاقٍ أوسع. ولم تعد جبهة تحرير ظفار مكتفية بتحرير ظفار أو حتّى عُمان، إنّما أعادت تعريف نفسها على أنّها الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، وصمّمت على نشر أيديولوجيتها الثورية والسياسية والاجتماعية، على امتداد الخليج العربي. وعلى الرغم من طابع التمرد المحلي، فإنّه أصبح أطول وأكبر كفاح مسلّح شهدته شبه الجزيرة العربية، وأخر حرب استعمارية كلاسيكية في المنطقة، وأحد أبرز معالم الحرب الباردة في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من قيام الديناميكيات المحلية والإقليمية والعالمية بدور رئيس في تحوّلها، ومن ثمّ في إنهائها، فإنّه بات حدثاً مفصلياً في تاريخ سلطنة عُمان.



علي الوحيشي

أستاذ مساعد في قسم العلوم السياسية بجامعة الزاوية، ليبيا. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية والسياسة المقارنة من جامعة إيداهو، الولايات المتحدة. تركّز اهتماماته البحثية على المؤسسات الدولية والانتقال الديمقراطي والحالة الليبية.

الحرب الأهلية الليبية وآفاق السلام

شهدت ليبيا تحوُّلاً سياسياً في ظل ثورات الربيع العربي في عام 2011، أدت إلى إطاحة نظام معمر القذافي، ومثّل خطوةً إيجابيةً نحو بناء مؤسسات سياسية جديدة قد تسهم في عملية الانتقال الديمقراطي الذي تشهده المنطقة. لكن سرعان ما اختلفت القوى السياسية والعسكرية الليبية المتصارعة على السلطة في شرق البلاد وغربها، الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه أمام التدخل الإقليمي والدولي، والذي أوجّ بدوره الصراع وخلق حالة من عدم الاستقرار السياسي والأمني، وأدخل البلاد في حرب أهلية مدعومة من أطراف إقليمية ودولية لها مصالحها الذاتية. وبالرغم من تواصل جهود الأمم المتحدة والدول الأوروبية للحدّ من الانقسام الحاصل بين الأطراف الليبية، ومنع محاولة تقسيم البلاد على أسس قبلية وجهوية، وإحلال السلام بين الأطراف الليبية المتصارعة، والتأكيد على إخراج المرتزقة وإنهاء المرحلة الانتقالية، وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021، فإنه لا تزال هناك تحديات وعقبات تعوق فرص تحقيق السلام وإخراج البلاد من حالة الصراع والانقسام، خاصةً من جانب الأطراف المستفيدة من الوضع الراهن، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.



عماد الدين بادى

محلل أوّل في مرصد المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود في شمال أفريقيا والساحل، ومستشار ليبيا في مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن، وهو أيضاً زميل أوّل غير مقيم في برنامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي. حاصل على الماجستير في العنف والصراع والتنمية من كلية الدراسات المشرقية والأفريقية، لندن. عمل باحثاً غير مقيم في برنامج مكافحة الإرهاب والتطرف في معهد الشرق الأوسط، وزميل سياسات في معهد الجامعة الأوروبية.

التدخل الروسي والتركي في الحرب الأهلية الليبية وتداعياته

عقب بدء هجوم خليفة حفتر على طرابلس في نيسان/ أبريل 2019، اندفعت روسيا وتركيا للتدخل في ليبيا على نحو غير مسبوق لدعم فصائل المعارضة. ومنذ ذلك الحين، سعت الدولتان إلى تعزيز قدراتهما بما يساهم في دفع مصالحهما الاستراتيجية المأمولة. إنّ مجال النفوذ الذي عملت عليه أنقرة وموسكو في هذا البلد الشمال أفريقي كان المجال العسكري. ورغم النهج الأمني المشترك للدولتين في التدخل، فقد تبنت روسيا وتركيا توجّهات مختلفة لتقديم المساعدة الأمنية، وطوّرتا نماذج مختلفة إلى حدّ بعيد فيما يخص التعاون (وعدمه) مع "الشركاء" المحليين. تسعى هذه الورقة إلى توضيح الطرق التي صاغت بها تركيا وروسيا مخططاتهما المتعلقة بتقديم المساعدة الأمنية في ليبيا، وذلك لهدفٍ أوسع يتمثّل بتعزيز أجندتيهما.



عماد منصور

أستاذ مساعد في برنامج الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا، وباحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط، واشنطن. حاصل على الدكتوراه من كلية العلوم السياسية في جامعة ماكغيل، كندا. تتمحور اهتماماته البحثية حول الصراعات الطويلة الأمد، وتحليل السياسة الخارجية، والفاعلين غير الحكوميين، وعلاقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالقوى الكبرى، خاصة الصين. صدر له مجموعة من المقالات، إلى جانب كتاب "أصول الحكم في الشرق الأوسط: السياسة الخارجية والسياسة المحلية والأمن" (2016)، وهو محرر مشارك لكتاب "الصددمات والتنافسات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" (2020).

الخليط المرتبك: التنافس الدولي والحروب الأهلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

رغم وجود بعض المكاسب التحليلية للفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الدولية في بعض الدراسات، فإن دراسة الحرب الأهلية لا تقع ضمن هذا التقليد. مع مرور الوقت، شهدت عمليات تدويل الحرب الأهلية ازدياداً تزامناً مع تنامي الاهتمام البحثي والتحليلي بهذه الظاهرة. وتدرجاً، بات من الواضح أنّ التدخل الخارجي في الحروب المحلية أصبح بديلاً من الحروب التقليدية بين الدول. وفي الوقت نفسه، من الصعب تقييم ظاهرة تدويل الحروب الأهلية من دون النظر أيضاً في أساس المظالم المحلية وتطورها، إذ يبدو الجانبان متداخلين على نحوٍ بعيد. بناءً عليه، تسعى هذه الورقة إلى دمج العديد من النظريات الموجودة التي تشرح الروابط بين المنافسات الخارجية واندلاع الحرب الأهلية والتدخل الخارجي، بغية تطبيقها على سياسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ففي بعض الأحيان، يجب التوضيح بالشح النظري لأنه لا يكفي لتفسير السلوك المعقد الذي تجلّى في الحروب داخل دول المنطقة وفيما بينها. إنّ التفاعل بين التنافس بين الدول من جهة، والحرب الأهلية من جهةٍ أخرى، يشكّل خليطاً من العلاقات الملتبسة التي من الأفضل وصفها بأنها مزيج مرتبك. لكن لا يعني هذا أنه لا يمكننا ابتكار نماذج معقّدة نسبياً لكيفية عملها واختبارها في السجلات التاريخية للعالم الحقيقي بما يعانيه من ظلم وإكراه.



كريغ وايتسايد

أستاذ مشارك في برنامج الكلية الحربية البحرية الأميركية بأكاديمية الدراسات العليا للبحرية، ولاية كاليفورنيا. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة ولاية واشنطن، الولايات المتحدة. وهو زميل أقدم في مركز الحرب غير النظامية والجماعات المسلّحة في الكلية الحربية البحرية في رود آيلاند، و زميل في برنامج التطرف بجامعة جورج واشنطن، وضابط سابق في الجيش الأميركي. تركّز اهتماماته البحثية على العقيدة العسكرية وخلافة القيادة في تنظيم الدولة الإسلامية. وهو مؤلّف مشارك لكتاب "قارناً داعش: نصوص مركزية لتنظيم الدولة الإسلامية" (2020).

إقامة "الخلافة": عقيدة الحرب الثورية لتنظيم الدولة الإسلامية

رغم الإنجازات التي حققتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق في المدة 2007-2014، فإنّه لا يزال هناك شخّ في دراسة بدايات التنظيم. وقد تمثّلت نشاطاته بحرب أهلية عربية متعددة الأوجه في العراق، ولاحقاً في سورية. تتناول هذه الورقة الوثائق الأوّلية المسرّبة/ المستولى عليها، إضافةً إلى تحليل أكثر من عشرة آلاف هجوم أبلغ عنها تنظيم الدولة الإسلامية خلال هذه المدة، بهدف تقديم معرفة عملية حول عقيدة الحرب الثورية للتنظيم الذي خاض حملة طويلة غايتها إرهاب خصومه وتأمين كيان سياسي أطلق عليه اسم "الخلافة". كما تخلص الورقة إلى عدد من الاستنتاجات حول أساليب الحرب التي يتبعها التنظيم، وطريقة تصديره المنتسبين إليه (من العرب وغير العرب) إلى جميع أنحاء العالم بنجاح متزايد ومثير للقلق.



لوكا ستريتش

باحث في مركز بلغراد للسياسات الأمنية. مختص في مجال السياسة الدولية والأمن، مع اهتمام خاص بمنطقة غرب البلقان. حاصل على البكالوريوس في العلاقات الدولية من جامعة بلغراد، صربيا، والماجستير في دراسات السلام من الجامعة نفسها، إضافةً إلى ماجستير في الدراسات العالمية من البرنامج المشترك في ألمانيا والولايات المتحدة وبولندا.

من الحرب الأهلية إلى إصلاح القطاع الأمني: الدروس المستفادة من صربيا والبلقان الغربية بعد الحروب الأهلية اليوغوسلافية

مرّت ثلاثون عامًا على بداية الحرب الأهلية في يوغوسلافيا، والتي أدت إلى تفكك البلاد وإنشاء دول قومية جديدة. من أجل إرساء السلم في المنطقة، قدّم الاتحاد الأوروبي عضوية كاملة لجميع جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، بشرط أن تشهد هذه الدول عمليتيّ تحول ديمقراطي ولبرلة على نحوٍ ناجح تحت بنود بروكسل. إن استراتيجية بناء (إعادة بناء) الأمن الإقليمي والديمقراطيات الفعالة من خلال جاذبية التكامل في الاتحاد الأوروبي، أظهرت قيودًا جدية. فبعد ثلاثة عقود، انضمت دولتان فقط من الدول اليوغوسلافية الرسمية إلى الاتحاد الأوروبي. ومع استمرار الجمود في عملية الانضمام إلى الاتحاد وازدياد موجات الشكوكية الأوروبية، أصبحت عملية التحوّل الديمقراطي في العديد من البلدان في طريق مسدود، أو اتخذت مسارًا معاكسًا. على وجه الخصوص، يبدو أنّ البوسنة والهرسك في طريقها لتصبح دولة فاشلة، في حين أنّ صربيا تُعدّ مثالًا للدولة المستولى عليها. إضافةً إلى ذلك، لا تزال الديناميكيات الإقليمية معقّدة للغاية، مع وجود العديد من بؤر التوتر مثل كوسوفو والبوسنة والهرسك، والتي تهدد الاستقرار الإقليمي. وبناء عليه، يُطرح سؤال: ما مدى استدامة عمليّة استيراد نموذج التحوّل الديمقراطي من الخارج لإرساء السلام في المنطقة وتحويلها؟



ليلى الرفاعي

طالبة ماجستير في قسم علم الاجتماع بجامعة مرمرة، تركيا. مختصة في الشؤون الدينية. نشرت مقالات وأبحاثاً وتقارير علمية محكمة حول سورية، منها "المؤسسة الدينية السنية في دمشق: حين يؤدي التوحيد إلى التقسيم" (2020) التي نشرها مركز كارنيغي للشرق الأوسط.

الحزب الإسلامي التركستاني بين محلية "الجهاد" السوري والمراعات الجيوسياسية

أصبح الحزب الإسلامي التركستاني وفرعه في سورية أشد فاعلية منذ عام 2012 تقريباً، رغم أن تأسيسه سبق الثورة السورية بأعوامٍ طويلة، وذلك بعد انتقال "كتيبة سوريا" إلى هناك وتحولها قوة جهادية ضاربة في عدة معارك ضد النظام السوري. ورغم فاعلية الحزب في سورية، فإنه يضع نصب عينيه هدف تحرير "تركستان الشرقية" من الحكومة الصينية، كما أن لقيادته بيعة لحركة طالبان منذ عام 1998، بعد أن نقلت الحركة قيادتها إلى كابول. في سورية، دخلت الحركة ضمن النزاعات الجهادية-الجهادية ما بين تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وهيئة تحرير الشام، لتشهد انتقالات على مستوى القواعد، وانشقاقات على مستوى القيادات، بحسب الولاءات والتوجهات الفكرية، لتبقى الكتلة الأكبر الآن مبايعة "سراً" – كما يقال – لهيئة تحرير الشام تحت قيادة الجولاني. دولياً، تمت إزالة الحركة عن قائمة الإرهاب الأميركية نهاية عام 2020. بهذه التوليفة المعقدة فكرياً وسياسياً وعسكرياً، وبامتداد تأثيراته ما بين الدول والفاعلين غير الدوليين، سورياً وإقليمياً ودولياً، يبدو الحزب، وخصوصاً فرعه السوري، حالة غنية لم تحظ بما يكفي من الدراسات الأكاديمية، وهو ما تحاول هذه الورقة تقديمه، حيث تتبع سياق نشأته وعملياته وتوسّعها، بوصفه فصلاً مقاتلاً أجنبياً، في الحرب السورية، وترصد تكتيكاته القتالية، وتحالفاته الفصائلية، وعلاقاته مع المجتمعات المحلية التي ينشط ضمنها. وفي النهاية تتوقف الورقة على احتمالات المستقبل داخل سورية وخارجها في ظل متغيرات عدة.



مجد أبو عامر

باحث مساعد ومقرر وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وسكرتير تحرير دورية "عمران للعلوم الاجتماعية". حاصل على الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من معهد الدوحة للدراسات العليا. تركّز اهتماماته البحثية على قضايا الانتقال الديمقراطي، والحركات الاجتماعية، والدولة العربية، وقضايا الهوية والشتات.

ما تعنيه الحرب الأهلية وما لا تعنيه: خلاصات نظرية من حالات عربية

يشهد العالم منذ منتصف القرن العشرين عصر الحروب داخل الدول. وإلى جانب المعارك المستعرة شرقاً وغرباً، ثمّة خلاف بين الباحثين على تعريف هذه الحروب. نتج من هذا الخلاف فوضى مفهومية؛ حيث أصبح مفهوم الحرب الأهلية يحيل في العديد من الأحيان أو يختلط مع مفاهيم أخرى، مثل الحرب الطائفية، والحرب الإثنية، والحرب الانفصالية، والتمرد، والحرب غير المتكافئة، والحرب غير النظامية، والحرب بالوكالة، والعنف السياسي المنظم، وغيرها، مما يضيف الغموض على المفهوم، ويجعله يعني كل شيء ولا شيء في آن؛ أي مفهوماً متنازعاً عليه بالضرورة. من هذه العتبة، واعتقاداً بأن دراسة حالات النزاع المسلّح داخل حدود الدولة العربية، قد تساعد على المساهمة في تحديد المفهوم، تسعى هذه الورقة من خلال دراسة 15 حالة نزاع مسلّح في تسع دول عربية، إلى اقتراح نموذج نظري معياري، يعيد مفهومة الحرب الأهلية على أنّها صراع مسلّح على الدولة الوطنية وضمن حدودها السيادية، يكون أحد أطراف هذه الحرب بالضرورة دولة ضعيفة الشرعية (أو أجزاء منها)، ومنظمة (منظمات) حركة اجتماعية، وذلك نتيجة فشل التسوية بينهما، وفشل الدولة في القضاء على الحركة الاجتماعية أو احتواء فاعليتها السياسية، وفشل الحركة الاجتماعية في تغيير الدولة.



محمد السعيد

أستاذ مساعد في قسم الشؤون الدولية بجامعة قطر. حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة هايدلبرغ، ألمانيا. عمل في مشاريع ونشر أوراقاً بحثية عن اليمن والخليج وشرق أفريقيا والأردن حول قضايا التنمية والبيئة وإدارة الموارد المائية وتحولات الاستدامة.

الآثار البيئية للحروب الأهلية العربية: من تدمير الإمدادات الأساسية إلى التسليح

حظيت العوامل البيئية بمكانة مهمة في النقاشات الأكاديمية حول جذور الصراعات المحليّة والوطنية في الشرق الأوسط وأسيابها. على سبيل المثال، غالباً ما رُبطت الحرب السورية ضمن هذه النقاشات بتغيّر المناخ وفقدان سبل العيش الزراعي والهجرة خلال السنوات التي سبقت الصراع الحالي. كما تؤكّد الدراسات التي تستهدف العلاقة بين القضايا البيئية والصراعات، على أهمية النظر في إخفاقات السياسات العامة السابقة وفشلها في معالجة الضغوط المتزايدة على الموارد كالأرض والمياه. لقد أحدثت الحروب الأهلية العربية المستمرة آثاراً كبيرة في مجموعة واسعة من القطاعات المتعلقة بالبيئة. تبحث هذه الورقة في هذه الآثار، من خلال التركيز على قطاعات الإمداد الرئيسة كالمياه والطاقة والغذاء، باستخدام أمثلة من اليمن وسورية، حيث تكشف الآثار المباشرة للحروب عن التدمير وانقطاع الإمدادات والتسليح. إضافةً إلى ذلك، تتناول الورقة التأثيرات غير المباشرة والتي تتمثل بتدهور صحة الإنسان والنظم البيئية وإضعاف المؤسسات العامة. ومن خلال الحالات المدروسة، تناقش الورقة التكيّف المجتمعي وتدخّلات المانحين لتعزيز مرونة البنية التحتية في مواجهة صراعات مستقبلية، حيث أظهرت الحروب الأهلية العربية قدرات تكيّف ملحوظة للمجتمعات، كما أبرزت الحاجة إلى توجّه جديد يربط المساعدات الإنسانية بالتنمية المستدامة.



معتز الفجيري

أستاذ مساعد ورئيس برنامج حقوق الإنسان بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على درجتَي الماجستير والدكتوراه في القانون من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، المملكة المتحدة. وكان زميلاً مدرّساً أول للقانون في الجامعة نفسها، كما شغل منصب المدير التنفيذي لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان. قام بتمثيل منظمات دولية غير حكومية لحقوق الإنسان، بما في ذلك المركز الدولي للعدالة الانتقالية، والمؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وانتُخب أميناً للصندوق وعضوًا في اللجنة التنفيذية للشبكة الأوروبية متوسطة لحقوق الإنسان منذ عام 2006. تركّز اهتماماته البحثية على الدراسات الاجتماعية والقانونية، والقانون الإسلامي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدستوري المقارن. صدر له كتاب "الشريعة الإسلامية وحقوق الإنسان: الإخوان المسلمون في مصر" (2016).

مرارًا وتكرارًا: التداعيات الإنسانية الناتجة عن الجغرافيا السياسية للحروب الأهلية العربية

انتشر خلال العقد الماضي العديد من الصراعات الداخلية عبر المنطقة العربية، والتي اختلفت حدّتها ودرجة النفوذ الأجنبي فيها. وقد كانت الآثار الإنسانية والمترتبة على حقوق الإنسان بفعل هذه الصراعات هائلة، حيث يُعدُّ بعضها من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. فمنذ نهاية الحرب الباردة، فشل المجتمع الدولي مرارًا وتكرارًا في حماية المدنيين من الفظائع التي وقعت نتيجة الحروب الأهلية أو انهيار سلطة الدولة. إنَّ وعود "لن يحدث مرةً أخرى" التي أطلقتها الجهات الدولية المركزية بعد الإبادة الجماعية في رواندا (1994)، بما في ذلك الأمم المتحدة، أصبحت خطابًا فارغًا وسط الإخفاقات المتكررة للمجتمع الدولي ونظام حقوق الإنسان العالمي في الاستجابة للنزاعات المحلية. تتناول هذه الورقة النقاش المذكور من خلال التركيز على سياسات حماية المدنيين في الحروب الأهلية في ليبيا واليمن وسورية، إذ أدّى انخراط قوى إقليمية ودولية متعددة في أجنادات سياسية متنافسة فيما بينها إلى إطالة أمد الصراعات، كما ولّد صراعات أخرى. تهدف الورقة إلى إظهار تأثير الجغرافيا السياسية الدولية والإقليمية المعقدة للحروب الأهلية الثلاث، إذ لم تؤدِّ فقط إلى تفاقم تكاليفها الإنسانية، بل كانت عائقًا أمام الوسائل المتاحة للمجتمع الدولي لحماية المدنيين والرد بفاعلية على الفظائع المرتكبة خلال هذه الحروب.



منصور لخزاري

أستاذ مساعد في قسم العلاقات الدولية، كلية أحمد بن محمد العسكرية، قطر. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من جامعة الجزائر. تنصب اهتماماته البحثية على العلاقات الدولية، والدراسات الاستراتيجية والأمنية، وقضايا النظم السياسية والعلاقات المدنية العسكرية. صدر له العديد من الكتب والدراسات، منها: "تطور 'ظاهرة الإرهاب' في الجزائر: من الصعيد الوطني إلى الصعيد عبر الوطني" (2014)، و"السياسة الأمنية الجزائرية: المحددات - الميادين - التحديات" (2015).

التجربة الجزائرية في إنهاء الحرب الأهلية: سياقات الأزمة الأمنية ومآلاتها

ترتبط فترة التسعينيات من القرن الماضي في التاريخ الجزائري المعاصر بالحرب الأهلية التي خلّفت نحو ربع مليون قتيل، وألحقت ضرراً كبيراً بالاقتصاد الوطني، وخراباً بالبنية التحتية للبلاد. وقد شهد التعامل مع الحرب الأهلية الجزائرية مراحل مختلفة، بدءاً باعتماد مقاربة "الكل أمني"، وصولاً إلى تبني سياسة "المصالحة الوطنية" التي أُريد لها أن تكون تويجاً سياسياً وقانونياً للمسار الذي اتخذته السلطة في قانوني الرحمة (1995) والوثام المدني (1999)، وهي الإجراءات والسياسات التي تجاوزت فيها السلطة المبادرات التي طرحها غيرها من الفاعلين السياسيين، لا سيما تلك المعبر عنها بأرضية سانت ايجيديو التي حاولت من خلالها أقطاب المعارضة السياسية في الجزائر بلورة مقاربة سياسية لإنهاء الحرب الأهلية. تبحث هذه الورقة في الطرق والأساليب التي انتهجتها الجزائر لإنهاء الحرب الأهلية، مع التركيز على خصوصية التجربة الجزائرية، وذلك من منظورين تحليليين متكاملين، هما العلاقات المدنية-العسكرية، والمقاربة القانونية-المؤسسية، حيث يجري التركيز على دور المؤسسة العسكرية في تصميم الإطار المؤسسي لإنهاء الحرب ومدى نجاحها في هذه المهمة.



مهند سلوم

أستاذ مساعد في الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا، حاصل على زمالة بحثية بمرتبة الشرف في معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكستر، المملكة المتحدة (2019-2022). حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من الجامعة نفسها. عمل مديرًا للمركز العراقي للدراسات الاستراتيجية في لندن (2016-2018). نشر عددًا من المقالات والدراسات وأوراق تحليل السياسات، وسيصدر له قريبًا كتاب "وسمة الإرهاب: التصنيف في النزاعات الإثنية-القومية (دراسة حالة حزب العمال الكردستاني)".

وحدات حماية المرأة الكردية في الحرب الأهلية السورية: بحث متعدد الجوانب للمقاتلات الكرديات

تؤكد الأبحاث أنّ المقاتلات الكرديات على الخطوط الأمامية للحرب الأهلية السورية تحركهن تطلعاتهن السياسية الخاصة. ولا يزال دور المقاتلات الكرديات لا يحظى بالتقدير اللازم، مقارنةً بدور الرجال. ومما يزيد الأمر تعقيدًا أن بعض المقاتلين يأتون من تركيا، وغيرهم من العراق أو إيران، إلى جانب هؤلاء من سورية. بناء عليه، من الواضح أن فئة "المقاتلة الكردية" أو "المرأة الكردية المقاتلة" متعددة الأوجه. لفهم دور المقاتلات الكرديات في الحرب الأهلية السورية على نحو أفضل، تتبنى هذه الورقة مبدأ التداخل منهجيًا للبحث. وبهذه الطريقة، تكون الهويات المتشابكة المتعددة (الجندر والإثنية والدين والعمر، وغيرها)، وتجارب المقاتلات الكرديات، محط اهتمام كامل في البحث الذي يسعى للإجابة عن السؤال التالي: ما أهداف المقاتلات الكرديات في وحدات حماية المرأة الكردية وأدوارهن في الحرب الأهلية السورية؟



موسى عليا

أستاذ مساعد في برنامج الإدارة العامة في معهد الدوحة للدراسات العليا، ومدير تحرير دورية "حكمة" المعنية بالإدارة والسياسات العامة. حاصل على الدكتوراه في إدارة التنمية الدولية وبناء السلام من جامعة لايدن، هولندا. متخصص في التنمية الدولية وبناء السلام ودراسات الصراع.

المعطيات الإنسانية والبيئية وانعكاساتها: دراسة حالة اليمن

تُعَدُّ المساعدات الإنسانية في اليمن مصدرًا مهمًا لتمويل الجماعات المسلّحة هناك، ومن ثمّ، تُؤدّي دورًا كبيرًا في ازدهار اقتصاد الحرب، إذ غالبًا ما تنهب الجماعات المتنازعة المساعدات الإنسانية لتقوم بتوزيعها على أسس حزبية، وبيعها في السوق السوداء لتمويل القتال. كما حاولت الجماعات منع المساعدات الإنسانية بهدف السيطرة عليها وتلقّي حصة من مليارات الدولارات الممنوحة مساعدات خارجية. وفي حالات كثيرة توزع هذه المساعدات المنظمات غير الحكومية المحليّة، التي أنشأتها الجماعات المسلّحة لجذب المساعدات الدولية، بينما يذهب بعضها الآخر إلى منظمات غير حكومية مسيّسة وجّهت الأموال إلى مناطق معيّنة أو مجموعات ما، لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية. تجد الورقة أنّ قدرة المنظمات غير الحكومية على استخدام المساعدات الإنسانية بفاعلية وتسليمها للجهات التي تستحقها محدودة للغاية، حيث يمكن أن تُؤدّي نشاطات المنظمات غير الحكومية إلى توسيع اقتصاد الحرب بدلاً من الحد من آثار الحرب، وبات من الواضح انعدام ثقة المتضرّرين من الحرب بالهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحليّة والدولية. إضافةً إلى ذلك، تعرض الورقة بيانات عن الآثار البشرية والاقتصادية والعسكرية للحروب في اليمن وفي دول عربية أخرى من خلال ثلاث مراحل رئيسية: (1) الحروب التقليدية (1962-2000)، (2) الحرب على الإرهاب (2001-2010)، (3) حروب الربيع العربي (2011-2019).



نيكولا ماثيسيان

باحثة دكتوراه في قسم العلاقات الدولية بجامعة كورال بيل، أستراليا. متخصصة في ديناميكيات الحرب الأهلية وحركات التمرد. يتمحور عملها البحثي حول دور المقاتلين الأجانب وكيف شكّلت تجربة النزاعات السابقة دورهم/ أداءهم في النزاعات، حيث تقوم بدراسة حركة المقاتلين الأجانب من الحرب السوفياتية-الأفغانية، إضافةً إلى دراسة عواقبها على الأمن العالمي.

رصد تأثير المقاتلين الأجانب: الآثار الطويلة المدى للحرب السوفياتية-الأفغانية والحرب الأهلية الأفغانية

تعرض هذه الورقة النتائج الأولية لبحث حول تأثير المقاتلين الأجانب الذين شاركوا في الحرب السوفياتية-الأفغانية والحرب الأهلية الأفغانية، والذين تنقلوا بين جماعات مسلحة متعددة؛ حيث تستخدم الورقة مجموعة بيانات أصلية لأكثر من 420 مقاتلاً أجنبيًا، إضافةً إلى أربعين ملفًا شخصيًا لمقاتلين أجانب شاركوا في أكثر من 60 جماعة مسلحة مختلفة. وتوضح كيف تزداد قدرة التأثير في الجماعة المسلحة مع تنامي الخبرة، وتزعم أنّه على الرغم من أنّ الخبرة الأولية المكتسبة في الصراع مهمة للمقاتلين الأجانب، فإنّها يجب أن تكون مصحوبة بتطبيق عملي في صراعات فعلية حتى يصبحوا مقاتلين فعّالين. كما تقدّم الورقة لمحةً عامة عن هذه المجموعة من المقاتلين الأجانب من حيث المهارات وشبكة العلاقات وتماسك المجموعة.



هاني عواد

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومدير تحرير دورية "عمران للعلوم الاجتماعية". حاصل على الدكتوراه في التنمية الدولية من جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة. صدر له كتاب "تحوّلات مفهوم القومية العربية: من المادّي إلى المتخيّل" (2013)، ويصدر له قريباً كتاب "معضلة الحكامة التسلطيّة في مصر" عن دار نشر جامعة أدنبرة (2022). ومن أحدث ما نُشر له دراسة "فهم 'حماس': تأمّلات في ثلاثة مداخل نظرية مختلفة ومتشابكة"، في دورية "سياسات عربية" (تموز/ يوليو 2020).

ما تعنيه الحرب الأهلية وما لا تعنيه: خلاصات نظرية من حالات عربية

يشهد العالم منذ منتصف القرن العشرين عصر الحروب داخل الدول. وإلى جانب المعارك المستعرة شرقاً وغرباً، ثمّة خلاف بين الباحثين على تعريف هذه الحروب. نتجّ من هذا الخلاف فوضى مفهومية؛ حيث أصبح مفهوم الحرب الأهلية يحيل في العديد من الأحيان أو يختلط مع مفاهيم أخرى، مثل الحرب الطائفية، والحرب الإثنية، والحرب الانفصالية، والتمرد، والحرب غير المتكافئة، والحرب غير النظامية، والحرب بالوكالة، والعنف السياسي المنظم، وغيرها، مما يضيف الغموض على المفهوم، ويجعله يعني كل شيء ولا شيء في آن؛ أي مفهوماً متنازعاً عليه بالضرورة. من هذه العتية، واعتقاداً بأن دراسة حالات النزاع المسلّح داخل حدود الدولة العربية، قد تساعد على المساهمة في تحديد المفهوم، تسعى هذه الورقة من خلال دراسة 15 حالة نزاع مسلّح في تسع دول عربية، إلى اقتراح نموذج نظري معياري، يعيد مفهومة الحرب الأهلية على أنّها صراع مسلّح على الدولة الوطنية وضمن حدودها السيادية، يكون أحد أطراف هذه الحرب بالضرورة دولة ضعيفة الشرعية (أو أجزاء منها)، ومنظمة (منظمات) حركة اجتماعية، وذلك نتيجة فشل التسوية بينهما، وفشل الدولة في القضاء على الحركة الاجتماعية أو احتواء فاعليتها السياسية، وفشل الحركة الاجتماعية في تغيير الدولة.



وليام ر. تومسون

أستاذ متميز وأستاذ فخري لكرسي دونالد أ. روجرز في قسم العلوم السياسية بجامعة إنديانا، الولايات المتحدة. تنصّب اهتماماته البحثية على نظريات العلاقات الدولية وعمليات الصراع والاقتصاد السياسي الدولي. وهو مؤلف، أو محرر/ مؤلف مشارك لأكثر من 33 كتابًا، منها: "السباق نحو القمة: كيف تغذي الطاقة القيادة في النظام العالمي" (2019)، و"الصدمات والتنافسات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" (2020)، و"تركز القوة في السياسة العالمية: الاقتصاد السياسي للقيادة العالمية والنمو والصراع" (2020)، و"تغير المناخ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 15000 عام من الأزمات والنكسات والتكيف" (2021)، و"موسوعة أكسفورد حول الجيش في السياسة" (2022).

الخليط المرتبك: التنافس الدولي والحروب الأهلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

رغم وجود بعض المكاسب التحليلية للفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الدولية في بعض الدراسات، فإن دراسة الحرب الأهلية لا تقع ضمن هذا التقليد. مع مرور الوقت، شهدت عمليات تدويل الحرب الأهلية ازدياداً تزامناً مع تنامي الاهتمام البحثي والتحليلي بهذه الظاهرة. وتدرجاً، بات من الواضح أنّ التدخّل الخارجي في الحروب المحلية أصبح بديلاً من الحروب التقليدية بين الدول. وفي الوقت نفسه، من الصعب تقييم ظاهرة تدويل الحروب الأهلية من دون النظر أيضاً في أساس المظالم المحلية وتطورها، إذ يبدو الجانبان متداخلين على نحو بعيد. بناءً عليه، تسعى هذه الورقة إلى دمج العديد من النظريات الموجودة التي تشرح الروابط بين المنافسات الخارجية واندلاع الحرب الأهلية والتدخّل الخارجي، بغية تطبيقها على سياسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ففي بعض الأحيان، يجب التوضيح بالشح النظري لأنه لا يكفي لتفسير السلوك المعقد الذي تجلّى في الحروب داخل دول المنطقة وفيما بينها. إنّ التفاعل بين التنافس بين الدول من جهة، والحرب الأهلية من جهة أخرى، يشكّل خليطاً من العلاقات الملتبسة التي من الأفضل وصفها بأنها مزيج مرتبك. لكن لا يعني هذا أنه لا يمكننا ابتكار نماذج معقّدة نسبياً لكيفية عملها واختبارها في السجلات التاريخية للعالم الحقيقي بما يعاينيه من ظلم وإكراه.

رؤساء الجلسات

آيات حمدان

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومديرة تحرير دورية "أسطور للدراسات التاريخية". حاصلة على الدكتوراه من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكستر، التي عملت فيها مساعدة تدريس في قسم العلوم السياسية. وحصلت على منحة باحثة زائرة في مركز دراسات اللجوء في جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة.

حيدر سعيد

رئيس قسم الأبحاث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "سياسات عربية" التي يصدرها المركز. حاصل على الدكتوراه في اللسانيات، من الجامعة المستنصرية في بغداد (2001). يكتب في الفكر والنقد والسياسة. أسهم في تأليف التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق لسنتي 2009 و2014. صدر له كتاب "سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق" (2009)، و"الأدب وتمثيل العالم" (2002).

راشد حمد النعيمي

قائد مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للقوات المسلحة القطرية. حاصل على الدكتوراه في تخصص العلاقات الدولية. تقلّد سابقاً العديد من المناصب، منها مدير مكتب قائد القوات الجوية، ضابط ارتباط بمجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 2009. صدر له العديد من الأبحاث والدراسات عن قضايا أمن دول الخليج العربية، وساهم بوصفه متحدثاً في العديد من المؤتمرات الدولية.

عبد الفتاح محمد

باحث أول زميل في مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وأستاذ مساعد زائر بكلية الدراسات الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة، قطر. عمل مستشاراً لوزير الدولة للشؤون الخارجية ومستشاراً مستقلاً للأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي.

عبد الوهاب الأفندي

رئيس معهد الدوحة للدراسات العليا بالوكالة. عمل عميداً لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (2017-2020)، ورئيساً لبرنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2015-2017) في المعهد نفسه. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية (1989) من جامعة ريدينغ، المملكة المتحدة. وهو المنسق المؤسس لبرنامج الإسلام والديمقراطية (1998-2015) في مركز دراسات الديمقراطية بجامعة وستمنستر، المملكة المتحدة. إضافةً إلى ذلك، عمل طياراً، ودبلوماسياً سودانياً مقيماً في لندن، وصحافياً، ومحرراً مجلة في المملكة المتحدة. وهو مؤلف كتاب "لمن تقوم الدولة الإسلامية؟" (1991)، وغيره من الكتب والدراسات المنشورة في دوريات علمية محكمة.

عمر عاشور

أستاذ مشارك في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، والرئيس المؤسس لبرنامج الماجستير في الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا، ومدير وحدة الدراسات الاستراتيجية بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. عمل أستاذًا في جامعة إكستر، المملكة المتحدة (2008-2017)، وفي جامعة ماكغيل، كندا (2006-2008). وخدم مستشارًا أول في الأمم المتحدة لشؤون إصلاح القطاع الأمني ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف (2009-2013؛ 2015). وهو أحد المؤلفين الثلاثة لأول وثيقة حول إصلاح القطاع الأمني العربي تصدر من الأمم المتحدة-الإسكوا (2013). كان زميلًا باحثًا في معهد بروكينغز الأميركي (2010-2015)، والمعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني (تشاثام هاوس) (2015-2017). صدر له العديد من الكتب والدراسات، منها: "تحولات الحركات الإسلامية المسلحة" (2009)، و"كيف يقاتل تنظيم الدولة (داعش): التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر" (2021).

مروان قبلان

مدير وحدة الدراسات السياسية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية، ومسؤول برنامج الدراسات الدبلوماسية والتعاون الدولي في معهد الدوحة للدراسات العليا. له عدة كتب وأبحاث منشورة باللغتين العربية والإنكليزية في قضايا السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، آخرها "سياسة قطر الخارجية: الاستراتيجية في مواجهة الجغرافيا" (2021).

مريم المسند

المديرة التنفيذية للقطاع الإداري والمالي بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصلة على الماجستير التنفيذي في التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأعمال من جامعة (HEC) الفرنسية. شغلت منصب المدير الإقليمي التنفيذي لمركز رعاية الأيتام (دريمة)، ومركز الحماية والتأهيل الاجتماعي (أمان)، وكذلك منصب المدير الإقليمي لإدارة الاتصال وحملات التوعية في مؤسسة التعليم فوق الجميع عام 2013، وعملت مديرة للإعلام والاتصال بمركز التأهيل الاجتماعي العوين (2011).